الاعلى من العمل هو الاجر والثواب وكذلك العجب اى العجب اذا وقع في
عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان المعجب يأمن
من مكر الله ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله والأمن
من عذاب الله تعالى كفر والايات جمع اية وهي علامة و
الاصل اوية بالتحريك اى المعجزات التي ثبتت للانبياء يعني ان
خوارق العادة التي صدرت عن الانبياء كاحياء الاموات و
انفجار الماء من بين الاصابع وكعدم احراق النار وغيرها
تسمى آيات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم ان يكون علامة
ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامات للاولياء اى الخوارق التي
صدرت عن الاولياء تسمى كرامات لان الله تعالى يريد بصدورها
عنهم اكرامهم واعزازهم والولي في اللغة القريب فاذا كان
العبد قريبا من حضرة الله تعالى بسبب كثرة الطاعة وكثرة الاخلاص
كان الرب تعالى قريبا منه برحمته وفضله واحسانه واما التي يكون لاعداء
اي اعداء الله تعالى من الامور الخارقة للعادة مثل ابليس وفرعون
والدجال فيما روي في الاخبار انه كان فيكون لهم لا نسميها آيات فانها للانبياء
ولا كرامة فانها للاولياء الكرام عليهم ولكن نسميها قضاء حاجاتهم
ولما كان في استبعاد العقول القاصرة قضاء حاجات اعدائه
دفع الامام الاعظم رحمة الله عليه ذلك وبين [illegible] بقوله وذلك
لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم
فيغترون بذلك اى بسبب قضاء حاجاتهم فيزدادون طغيانا وكفرا فيستحقون
بذلك عذابا مهينا قال الله تعالى لا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم

خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل في العقل وفي [illegible]
قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال ر
سول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد ما يحبه
وهو مقيم على معصية فانما ذلك منه استدراج وكان الله تعالى
خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق كرر الامام الاعظم
هذا الكلام للتوكيد اي كان الله تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات
ورازقا قبل وجود المرزوقين وقادرا قبل وجود المقدورات
وقاهرا قبل وجود المقهورين وراحما قبل وجود المرحومين
معبودا قبل وجود العابدين ومجيبا قبل وجود دعوات السائلين
غنيا قبل وجود السموات والارضين وملكا قبل وجود ~~الآخرة~~
~~صفة [illegible] بدليل قوله~~ المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء
الخلق اجمعين والله تعالى يرى على صيغة المجهول اي يبصر في الدار
الآخرة صفة الدار [illegible] نعت الاخر الذي هو نقيض الاول وانما سميت با
لآخرة لتأخرها عن الدنيا وهي من الصفات التي غلبت
عليها الاسمية وكذلك الدنيا انما سميت بالدنيا لد
نوها وقربها من الآخرة ويراه المومنون باعين رؤوسهم وهم في الجنة
حال من فاعل يراه اى حال كونهم في الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تد
خلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجب فينظرون

وتنجنا

في الدار الآخرة صفة الدار بدليل قوله تعالى